

الوافي في الوفيات

ابن الحافظ ابن دحية محمد بن الخطاب بن دحية أبو الطاهر الكلبي قال الشيخ شمس الدين : قد تكلم غير واحد من العلماء في صحة نسبهم إلى دحية ولد محمد بالقاهرة سنة عشر وست مائة سمع من أبيه وتولى مشيخة دار الحديث الكامليّة مديدة بالقاهرة وكان يحفظ جملة من كلام والده ويورده إيراداً جيداً توفي سنة سبع وستين وست مائة .

محمد بن الخطاب الأندلسي أبو عبد الله النحوي كان يختلف إليه في علم العربية أولاد الأكابر وذوي الجلالة مات قبل الأربع مائة ذكره الحميدي في جذوة المقتبس وهذا هو أستاذ أسلم الذي يأتي حديثه الترجمة أحمد بن كليب .

الأمير ناصر الدين محمد بن خطيبا بن عبد الله الأمير ناصر الدين أبو عبد الله ابن الأمير صارم الدين كان أميراً جليلاً كبير المقدار عالي الهمة واسع الصدر بالتصرفات قد حنكته التجارب وكان منتزهاً عن أموال السلطان والرعية وله إمام بالأدب وصله من الأموال شيء كثير وأنفق الجميع وقل ما بيده آخر عمره وتوفي مجرداً على حصن الأكراد سنة تسع وستين وست مائة وقد نيف على السبعين .

ابن خفيف محمد بن خفيف بن اسكفشار أبو عبد الله الضبي الشيرازي الصوفي شيخ إقليم فارس حدث عن حماد بن مدرك وغيره وهو شافعي قال : ما سمعت شيئاً من سنن رسول الله ﷺ إلا واستعملته حتى الصلاة على أطراف الأصابع بقي أربعين سنة يفطر كل ليلة على كف باقلاء قال : فافتصدت فخرج من عرقه شبيه ماء اللحم فغشي علي وتحير الطبيب وقال : ما رأيت جسداً بلا دم إلا هذا وله مناقب توفي سنة إحدى وسبعين وثلاث مائة .

ابن خلصة النحوي محمد بن خلصة أبو عبد الله النحوي الشذوني نزيل دانية كان كفيفاً من كبار النحاة والشعراء أخذ عن ابن سيده وبرع في اللغة والنحو وشعره مدون توفي سنة سبعين وأربع مائة أو ما قبلها ورأيت ابن الأبار قد ذكر في تحفة القادِم ابن خلصة النحوي الشاعر في أول كتابه لكنه محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن فتح بن قاسم بن سليمان سويد وقال : هو من أهل بلنسية وأقرأ وقتاً بدانية وذكر وفاته في سنين مختلفة وصح سنة إحدى وعشرين وخمس مائة ولعله غير هذا لبعده ما بين الوفايتين وقد ذكرت هذا الثاني مكانه وهذا الأول نقلته من خط الشيخ شمس الدين في مكانه والله أعلم ومن شعره : .

تغرهم بك والآمال كاذبة ... ما جمعوا لك من خيل ومن خول .

وما يصمم عظماء كل ذي شطب ... ولا يقوم بخصل كل ذي خصل .

مكنت حزمك من حيزوم مكرهم ... وقد تصاد أسود الغيل بالغيل .

ومنه : .

ملك إذا استبقت الأيام باقية ... ممن أبادته أو جادت بمعتقب .
طوى الجناح على كسر به حسداً ... كسرى وعاد أبا كرب أبو كرب .

ومنه : .

بنفسي وقلت طعنهم مستقلة ... وللقلب أثر الواحدات بهم وخذ .
يحف سنا الأقمار فيهم سنا الطبا ... وشهد اللمى الماذي ماذية حصد .
فمن غرب ثغر دونه غرب مرهف ... ومن ورد خد دونه أسد ورد .
قلت : شعر جيد طبقة وقد طول يا قوت في إيراد ما أورده من ترسله وشعره في معجم الأدباء
وأورد له مراسلات كتبها إلى وزراء الموصل ونقبيها والحميدي قال : آخر عهدي به بدانية
ويحتمل أن يكون ورد إلى الشام .

ابن خلف .

القاضي وكيع محمد بن خلف بن حيان بن صدقة أبو بكر الضبي القاضي المعروف بوكيع كان
عرافاً بالسير وأيام الناس صنف عدة كتب وولي قضاء كور الأهواز وتوفي سنة ست وثلث مائة
ومن شعر القاضي وكيع : .

إذا ما غدت طلبة العلم تبتغي ... من العلم يوماً ما يخلد في الكتب .
غدوت بتشمير وجد عليهم ... ومحبرتي أذني ودفترها قلبي .

وله تصانيف منها عدد آي القرآن قال الخطيب : وبلغني أن أبا بكر ابن مجاهد سئل أن
يصنف كتاباً في العدد فقال : كفانا ذاك وكيع وله أخبار القضاة وتواريخهم كتاب الأنواء
كتاب الشريف يجري مجرى المعارف لابن قتيبة كتاب الغرر فيه أخبار كتاب الطريف ويعرف
بالنواحي يشتمل على أخبار البلدان ومسالك الطريق كتاب الصرف والنقد والسكة كتاب البحث